

## ٤٥- سعة مغفرة الله - مختصر جامع العلوم والحكم - الحديث

### الثاني والأربعون - شريف علي

شريف علي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اتبع هداه ليوم الدين اللهم انا نسألك علما نافعا وننحوذ بك من علم لا ينفع - 00:00:00

ومن قلب لا يخشع من نفس لا تشبع من دعاء لا يسمع قال الامام النووي رحمه الله الحديث الثاني والأربعون عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتنى - 00:00:12  
غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك يا بني ادم انك لو اتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا - 00:00:36

لاتيتك بقرابها مغفرة قال رواه الترمذى وقال حديث حسن قال ابن رجب رحمه الله هذا الحديث تفرد به الترمذى واسناده لا بأس به وقد تضمن ان هذه الاسباب الثلاثة يحصل بها المغفرة - 00:00:56

الحديث بيتكلم عن رحمة الله وعن كرمه وسعة مغفرته سبحانه وتعالى والاحاديث دي مهمة. لأن احنا كلنا اصحاب ذنوب وآآ كلنا عندنا تقدير كلنا اصحاب اساءة. وربنا سبحانه وتعالى هو الكريم الجميل - 00:01:19  
النعم اللي انت بتتقلب فيها في كل يوم - 00:01:42

في كل لحظة احنا عايشين في نعم واحنا مش بس ان احنا آآ عندنا تقدير في شكر النعم لا ده احنا نقابل المنعم سبحانه وتعالى بالاسوء وبالعصيان وترك الواجبات والتقصير في حقه سبحانه وتعالى - 00:01:57

فكل معصية الانسان بيعملها تستوجب عقوبة قال تعالى ليس بامانكم ولا امانى اهل الكتاب من يعمل سوءا يوجز به ايه قاعدة ان كل انسان يعمل سيء يجازى به ده في الاصل - 00:02:19

لكن ربنا سبحانه وتعالى يغفر ويرحم ويغفو ويحلم سبحانه وتعالى ولا يعاجل الانسان بالعقوبة. يعني انسان منا يعمل معصية المعصية دي تستوجب عقوبة العقوبة دي مسلا ممكن عقوبة مثلا في الدنيا - 00:02:42

حرمان رزق عقوبة في الدين سلب نعمة من النعم آآ حرمان من طاعة في عقوبات كتير جدا وفي عقوبات مش بس في الدنيا عقوبات في القبر الاخره فهمم ان انا استحضر المعنى ده. يعني دي مقدمة مهمة قبل ما تسمع كلام عن المغفرة - 00:03:03

لازم عرفة اول باعمل ايه انا حالى ايه وقد ايه انا مقصر. وقد ايه انا عندي ذنب وقد ايه انا محتاج المغفرة دي زي ما في الحديث ويتقدم معنا ربنا سبحانه وتعالى يقول - 00:03:29

آآ يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنب جميعا فاستغفروني اغفر لكم المهم ان انا آآ ابقي شايف الحقيقة دي ان انا مقصر وان انا يعني عندي ذنب وان انا محتاج اتوب - 00:03:47

وان انا فقير الى المغفرة دي يعني لما تتأمل في الدعاء آآ اللي النبي عليه الصلاة والسلام اصطفاه لخليله وصاحبه آآ ابي بكر رضي الله عنه مقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله - 00:04:07

علماني دعاء ادعوه في صلاتي او عى تفكركده طيب هو النبي عليه الصلاة والسلام ممكن يعلم آآ ابا بكر رضي الله عنه حديث بيتكلم

عن ايه او دعاء بيتكلم عن ايه - 00:04:26

بتقول مسلا ان انا متصور هيعلمه يطلب حاجة مسلا في الجنة اه او يعني رتبة عالية لان اعمال الصديق رضي الله عنه عالية جدا  
تنفاجأ ان النبي عليه الصلاة والسلام بيقول لابي بكر رضي الله عنه قل - 00:04:42

اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ارواء ظلما كبيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور  
الرحيم وانا يعني اسأل نفسى اسألكم هل انت وانا - 00:05:02

اعتقد في نفسي اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ظلما كبيرا ممكنا واحد لو مش عارف ان ده مثلا من كلام النبي عليه الصلاة والسلام او  
ان دي وصية النبي عليه الصلاة والسلام او صي بها اه ابا بكر - 00:05:22

رضي الله عنه ممكنا يقول يعني بس مش للدرجة دي يعني. اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ظلما كبيرا يعني يعني انا مش مش  
قوي كده يعني مش للدرجة دي - 00:05:39

ولكن ده الدعاء اللي النبي عليه الصلاة والسلام اه علم الصديق رضي الله عنه ان يدعوه به في صلاته هل انت تعتقد ده؟ هل انت شايف  
ده هل انت تشعر بالافتقار - 00:05:53

المغفرة حسن انا انا محتاج ان ربنا يغفر لي والمعنى ده مسيطر علي وخايف من الذنوب بتاعتي دي مقدمة مهمة علشان وانت داخل  
على الحديث ده تعرف قيمة الكلام ده - 00:06:06

تعرف قد ايه ربنا سبحانه وتعالي الكريم سبحانه وتعالي الغفور كما قال الله عز وجل ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك استغفروا الله  
واستغفروا لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيم - 00:06:25

لاستحضار المعنى ده ان ربنا سبحانه وتعالي يغفر ده فضل يعني ده دي مش حاجة اللي هي آآ يعني حاجة آآ عادية الانسان  
يعامل معها ان هي عادي المفروض ان انا اعمل زنب - 00:06:46

والمفروض ان ربنا يغفر لي لأ مين قال كده مين قال ان في حاجة اسمها مغفرة ان ده شيء يعني لازم يكون موجود يا رحمة من ربنا  
 سبحانه وتعالي هذا فضل من الله سبحانه وتعالي - 00:07:07

يا كرم تفضل ان ربنا سبحانه وتعالي يتفضل علينا بقبول العذر قبول التوبة دي نعمة وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن  
السيئات. دي نعمة من ربنا سبحانه وتعالي - 00:07:21

يعني دي دي مش حاجة اه احنا نشووفها ان هي عادي يعني انا باستغفره وربنا يغفر لي. لأن انت اصلا ان انت يؤذن لك. ان انت تغلط  
فتقول يا رب اغفر لي وسامحني على الغلط اللي انا عملته ده - 00:07:37

وان تتعامل مع الملك سبحانه وتعالي يعني انت ممكنا في حق انسان تغلط غلطة ويقول لك خلاص انتهى ممكنا واحد تغلط غلطة ولا  
يقبل اعتذارك ابدا وفي الآخر حاجة مسلا على شيء من الدنيا - 00:07:56

لك مهما اعتزرت خلاص فتخيل بقى انت تقصير في حق الله سبحانه وتعالي تخطئ تعصي وتترك الطاعات وتترك الشكر وبعددين ان  
انت يؤذن لك ويسمح لك ويكون الباب ده اصلا مفتوح - 00:08:19

اللي هو طلب المغفرة ان انا اقول يا رب اغفر لي يا رب سامحني. فربنا سبحانه وتعالي يتفضل ويقبل هذا الدعاء ويغفر لي دي نعمة  
يا جماعة فضلا عن ايه بقى - 00:08:39

زيادة عن ان ربنا سبحانه وتعالي يدعوني يبحث الناس على طلب المغفرة يا عادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب  
جميعا فاستغفروني اغفر لكم يعني هو سبحانه وتعالي فاهمين معنى ده - 00:08:53

مش بس ان انت تحمد ربنا سبحانه وتعالي انه الغفور وان انت عندك فرصة ان انت تقول يا رب اغفر لي وان ربنا سبحانه وتعالي  
بفضله ورحمته يقبل هذا الدعاء. لأن ده هو سبحانه وتعالي يقول لك اطلب المغفرة - 00:09:16

انا عارف ان انت بتعمل انا اعلم انك تذنب وانك تقصير. انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا. فاستغفروني اغفر لكم  
قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف - 00:09:32

ده مهم عشان كده لما تيجي تسمع بقى ايه ان دي الاسباب اللي جت في الحديث لاسباب المغفرة اسباب المغفرة قال قال ابن رجب  
رحمه الله وقد تضمن ان هذه الاسباب الثلاثة - [00:09:54](#)

يحصل بها المغفرة في الحديث احدها الدعاء مع الرجاء ركزوا بقى يعني اللي عايز المغفرة نشوف بقى ايه ازاي اوصل لمغفرة الله  
سبحانه وتعالى قال الله تعالى يا ابن ادم - [00:10:14](#)

انك ما دعوتنى ورجوتاني غرفت لك على ما كان منك ولا ابالي غرفت لك على ما كان فيك ولا ابالي فاول سبب من اسباب المغفرة  
الدعاء مع الرجا فان الدعاء مأمور به - [00:10:36](#)

وموعود عليه بالاجابة. كما قال الله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم وفي السنن الاربعة عن النعمان بن بشير رضي الله عنهم  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدعاء - [00:10:56](#)

هو العبادة ثم تلا هذه الاية وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخلين ولكن قال لكن  
الدعاء سبب مقتض للاجابة مع استكمال شرائطه يعني بيقول ان الدعاء - [00:11:13](#)

ان الدعاء ده سبب انت بتعمل السبب لكن في شروط علشان الدعاء ده يقبل وفي موانع بتمنع من اجابة الدعاء مع استكمال شرائطه  
وانتفاء موانعه فيبيقول ماشي هو مش كل دعاء مش كل دعاء يقبل - [00:11:37](#)

في اسباب للاجابة والقبول اللي هي الشروط في موانع بتمنع الانسان هو لو دعا ان الدعاء بتاعه يقبل زي مسلا تقدم معنا حديث  
الرجل الذي يأكل من حرام وذكر الرجل يضيء السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السلام آآيمد يديه الى السماء يقول يا ربى يا ربى وما  
مطعمه حرام ومشربه حرام - [00:12:00](#)

قام ملبيه حرام وغزي بالحرام قال فاني يستجاب لذلك يعني ازاي ده يستجاب ليه؟ استبعاد فهنا ده من اسباب عدم الاجابة. موانع  
وفي بقى شروط قال ومن اعظم شرائطه حضور القلب. ورجاء الاجابة - [00:12:26](#)

انك ما دعوتنى ورجوتني ان انت بتدعوا بقلب حاضر وترجو الاجابة ده من اسباب المغفرة كما خرجه الترمذى من حدث ابى هريرة  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة - [00:12:45](#)

فان الله لا يقبل دعاء من قلب غافل لاه ولهذا نهى العبد ان يقول في دعائه اللهم اغفر لي ان شئت ولكن ليعزز المسألة فان الله لا مكره  
له فهنا معنى مهم جدا - [00:13:08](#)

ان من اعظم اسباب المغفرة الدعاء مع الرجاء. ان انت يكون لك حال مع الدعاء ومع الدعاء في حضور قلب ده. انت ترجو الاجابة  
وطمعان في كرم ربنا سبحانه وتعالى ده من اسباب المغفرة - [00:13:28](#)

يعنى تقول يا رب ارحمني يا رب اهديني يا رب تب علي يا رب آآاصلاح آآشأني آآكله يا رب ادخلني الجنة يا رب نجني من النار.  
الدعاء ده - [00:13:46](#)

لو هو بقلب حاضر ومعه الرجاء الطمع في كرم الله واليقين في الاجابة ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة. الدعاء ده من اسباب المغفرة  
يعنى انت مش مش لازم تكون بتقول في الدعاء يا رب اغفر لي لأ - [00:13:58](#)

الحال ده حال الدعاء مع اليقين وحسن الظن بالله سبحانه وتعالى والطمع والرجاء انك ما دعوتنى ورجوتني غرفت لك على ما كان  
منك ولا ابالي فاھمين المعنى ده؟ يعني احنا مش بنتكلم عن بس الدعاء الخاص بطلب المغفرة - [00:14:17](#)

ان تقول يا رب اغفر لي ماشي ده استغفار هيجي دلوقتي لكن حال الدعاء ان انت يكون لك حل. فيه ناس لها حال مع الدعاء. هو  
يعرف يقعد ويرفع ايده ويستقبل القبلة. ويثنى على الله ويدعو - [00:14:40](#)

الحال ده من اسباب المغفرة انك ما دعوتنى ورجوتني غرفت لك على ما كان منك ولا ابالي وقوله صلى الله عليه وسلم في قول الله  
تبارك وتعالى انك ما دعوتنى ورجوتني غرفت لك على ما كان منك ولا ابالي - [00:14:57](#)

يعنى على كثرة ذنوبك وخططيك ولا يتعاظمني ذلك. ولا استكتره يعني مهما كان عندك ذنب ده السبب الاول هنعرف نتعلم ده يعني  
نعرف نتعلم ان احنا يكون لنا حال مع الدعاء - [00:15:13](#)

ان انا انزل كده بين الاذان والاقامة في المسجد واستقبل القبلة بعد ما اصلى السنة القبلية او تحية المسجد استقبل القبلة وارفع ايدي  
وادع في الدعاء ان انا التمس اوقات الاجابة - 00:15:32

الساعة الاخيرة مسلا من يوم الجمعة كتير مننا يعني ايه وانا اقول لكم عندنا تقصير من ساعات الاجابة ان انا امتهى اخر مرة كده اقعد  
كده في الوقت ده وقاعد ومستقبل القبلة ورافع ايدي - 00:15:49

قاعد ايه اثنى على الله اصلى على النبي عليه الصلاة والسلام واطلب من خير الدنيا والآخرة الحال ده من اسباب المغفرة انك ما  
دعوتني ورجوتنى ليه؟ لأن النبي عليه الصلاة والسلام قال الدعاء هو العبادة - 00:16:03  
الدعاء هو العبادة لو انت بتدعى قلب بيجتمع فيه معاني عظيمة جداً. تب تؤمن ان الله سبحانه وتعالى هو السميع وهو القريب هو  
المجيب وان الله سبحانه وتعالى هو القدير - 00:16:18

وان الله سبحانه وتعالى هو الولي فانت بتستشعر ان ربنا سبحانه وتعالى هو اللي هيقضى هذه الحاجة وان هو اللي هيرزقني الرزق  
ده عندك يقين وايمان بالله سبحانه وتعالى. فالمعاني دي معاني عالية - 00:16:32

فده السبب الاول. طيب ايه السبب الثاني حديث آيا بني ادم انك ما دعوتني ورجوتنى غفرت لك على ما كان فيك ولا ابالي يا ابن  
ادم يا ابن ادم - 00:16:48

لو بلغت ذنوبك عنان السماء لو بلغت ذنوبك عنان السمع ثم استغفرتني غفرت لك يعني السبب الثاني الاستغفار يعني ولو عظمت  
الذنوب وبلغت عنان السماء هو السحاب وقيل ما انتهى اليه البصر منها - 00:17:05

والاستغفار هو طلب المغفرة والمغفرة هي وقاية شر الذنوب مع سترها فان انت لو الزنوب بتاعتك لو بلغت عنان السماء يعني  
السحاب او ما انتهى اليه البصر لو بلغت ذنوبك عنان السماء يعني لو عامل زنوب من الارض للسماء - 00:17:32  
يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي فان انا اقول له يا رب اغفر لي يعني ان انا باطلب من ربنا  
سبحانه وتعالى الوقاية - 00:17:58

من شر الذنوب والستر يعني قل يا رب احmine من اثر المعصية دي ان انا مش عايز اتعاقب عليها ويا رب استرنى فما اتفضحتش قال  
وافضل انواع الاستغفار ان يبدأ العبد بالثناء على ربه - 00:18:12

ثم يثنى بالاعتراف بذنبه ثم يسأل الله المغفرة وده في حديث ايه؟ كما في حديث شداد ابن اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال سيد الاستغفار ان يقول العبد - 00:18:32

اللهم انت ربى لا الله الا انت خلقتني وانا على عهدي ووعدي ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت. ابوء لك بنعمتك علي  
وابوء بذنبي فاغفر لي - 00:18:49

فانه لا يغفر الذنوب الا انت ده ايه؟ هو ده سيد الاستغفار اللهم انت ربى لا الله الا انت طلقتني وانا عبده. ده هو ده ايه ثناء على الله  
انا رب عبد وانت خلقتني - 00:19:05

وانا على عهدي ووعدي ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت. اكوني يا رب الجأ واستجير بك من شر ما صنعت انا من شر ذنبي لان  
انا خايف من المعصية بتاعتي وشاييف ان هي خطر - 00:19:23

فيبيقول يا رب احmine اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي يا رب انا كل النعم اللي انا عايش فيها منك وبفضلك ورحمتك  
ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي - 00:19:41

تعرف تعمل دي؟ ان تقول له يا رب انا اعترف بالنعمه وشاييف فضلك علي وكان ينبغي ان انا اقابل هذا الفضل وهذه النعم بالشكر  
والطاعة لكن انا مقصري. ابوء بنا. ابوء لك بنعمتك علي - 00:19:58

وابوء بذنبي اعترف بذنبي انا يا رب مقصري عندي ذنب فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت يا رب هروح لمين انه لا يغفر الذنوب الا  
انت قال ومن انواع الاستغفار ان يقول العبد - 00:20:16

استغفر الله الذي لا الله الا هو الحي القيوم واتوب اليه. وقد روی عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من قاله غفر له وان كان فر من

الزحف اخرجه ابو داود والترمذى - 00:20:31

في البخاري عن ابى هريرة رضي الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال والله انى لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة وفي صحيح مسلم عن الاغر المزنى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انه ليغان على قلبي - 00:20:45  
وانى لاستغفر الله في اليوم مائة مرة وانى لاستغفر الله في اليوم مائة مرة والواجب العملي انتم تبحثوا عن معنى قول النبى صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي - 00:21:04

آآ تبحثوا بقى في آآ شرح صحيح مسلم كلام الامام النووي رحمه الله او على الباحث الحديثى شوفوا معنى ايه انه لا يغان على قلبه وكلام اهل العلم فيها طيب احنا كده قلنا السبب الاول - 00:21:21

انك ما دعوتني ورجوتنى غفرت لك على ما كان فيك ولا ابالي. يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي. فالسبب الاول الدعاء مع الرجاء - 00:21:38

السبب الثاني الاستغفار تعرف تخلى عنك ورد يوميا من الاستغفار حافظ على الدعاء اللي هو اللي فيه الاذكار اذكار الصباح والمساء سيد الاستغفار او ان انت بيقى لك اوراد ثابتة - 00:21:50

معك مسلا خاتم التسبيح او على الانامل تعدد كده تعد عد ميت مرة يا رب اغفر لي وتب علي انك انت الغفور الرحيم. استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه. استغفر الله واتوب اليه - 00:22:08

استغفر الله واتوب اليه. وتعدد شغال استغفار ده الواجب اهو احنا عايزيين الدعاء مع الرجاء الاستغفار السبب الثالث من اسباب المغفرة التوحيد يابني ادم انك لو اتيتني بقرب الارض خطايا - 00:22:24

يعنى لو اتيت يوم القيمة بملئ الارض بقرب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقربها مغفرة بيقى السبب الثالث من اسباب المغفرة واللي هيترتب عليه دخول الجنة - 00:22:46

ان تخيل انسان مات وجاء يوم القيمة بملئ الارض خطايا بتراب الارض خطايا يعني جاء بملئ الارض لو اتيتني بقرب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا. لكن جاء موحدا - 00:23:07

قال لاتيتك بقربها مغفرة. السبب الثالث من اسباب المغفرة التوحيد وهو السبب الاعظم. فمن فقد المغفرة ومن جاء به فقد اتى باعظم اسباب المغفرة فمن جاء مع التوحيد بقرب الارض وهو ملؤها - 00:23:28

او ما يقارب ملأها خطايا لقيه الله بقربها مغفرة. لكن هذا مع مشيئة الله يعني مش معنى الكلام ان هو يستفاد منه ان الانسان يتجرأ على الذنوب والمعاصي ولا يتوب - 00:23:45

ويترك الاعمال الصالحة ويأتي يوم القيمة يقول خلاص انا ايه انا جاي موحد فانا ربنا هيغفر لي حتى لو انا جاي بذنوب الارض كلها لا هو ده معلق بالمشيئة يعني يغفر ان شاء. سبحانه وتعالى - 00:24:03

ان شاء عذبه وان شاء غفر له لكن احنا عايزيين نقول ايه ان التوحيد التوحيد من اسباب المغفرة فقال فان شاء غفر له وان شاء اخذه بذنبه او بذنبه ثم كان عاقبته الا يخلد في النار - 00:24:24

هو التوحيد ينفعه ان هو يخرج من النار اخرجوا من كان في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان هيخرج من النار بسبب ايه الزرة او حبة الخردل من ايمان في قلبه - 00:24:47

بل يخرج منها ثم يدخل الجنة هذا اخر ما ذكره الشيخ رحمه الله من الاحاديث في هذا الكتاب يعني ابن رجب بيقول ان هذا اخر ما ذكره النووي رحمه الله - 00:25:03

من الاحاديث في هذا الكتاب. ده الحديث الاخير في الأربعين النووي ونحن بعون الله ومشيئته نذكر تتمة الخمسين حديثا. من الاحاديث الجامدة لانواع العلوم والحكم. وآآ الاداب الله الموفق للصواب. وبعدين ذكر بقى - 00:25:19

الامام ابن رجب رحمه الله تتمة خمسين وكنا اه شرحتهم في مجلس واحد. الاحاديث اللي باقية يعني قرأنهم وعدينا على كلام ابن رجب اه في مجلس ان شاء الله بقى ممكن ينزل بعد بقى المجلس ده. سواء كان اتعلما ايه زمان يعني - 00:25:37

فنسأل الله سبحانه وتعالى آآ ان يغفر لنا ذنوبنا وان يجعلنا واياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. هذا وصلى الله على

نبينا محمد وعلى الله وصحابه. والحمد لله رب العالمين - [00:25:57](#)

وجزاكم الله خيرا - [00:26:12](#)